والف بينهم برسول الله صلي الله عليه
وسلم وكنتم علي شفي اي طرف
حفرة من النار اي حفرها ليس بينكم
وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا
فانقذكم منها بالاسلام والضمير ه
للحفرة او النار او الشفى وانثه لتانيث
ما اضيف اليه كقول الشاعر ٭
كما اشرقت صدر القناة من الدم
كذلك اي مثل ذلك البيان من
البليغ يبين الله لكم اياته اي دلايله
لعلكم تهتدون ارادة ان تزدادوا
هدي ولتكن منكم امة اي طايفة
يدعون الي الخير ويامرون ه
بالمعروف وينهون عن المنكر من
للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر من فروض الكفايات
ولانه لا يصلح له الا من علم المعروف
والمنكر وعلم كيف يرتب الامر في
اقامته وكيف يباشر فان الجاهل

ربما نهي

ربما نهي عن معروف وامر بمنكر وقد
يغلظ في موضع اللين ويلين في موضع
الغلظة وهذا فالمخاطب به الكل
علي الاصح ويسقط بفعل البعض الحرج
عن الباقين وهكذا كلما هو فرض
كفاية فان تركوه اصلا اثموا جميعا
وقيل من زايدة وقيل المتبيين بمعني
وكونوا امة يامرون كقوله ه
تعالي كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف واولئك
اي الدعوت الامرون الناهون
هم المفلحون اي الفايزون بكمال
الفلاح ذوي الامام احمد وغيره
انه صلي الله عليه وسلم سيل وهو
علي المنبر من خير الناس قال امرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر
واتقاهم لله واوصلهم للرحم ه
وروي انه صلي الله عليه وسلم
قال من امر بالمعروف ونهي عن

Copyright © King Saud University